حزب الله يعلن طرد إسرائيل من مارون الرأس وبنت جبيل

إصابة ١٣ إسرائيليا في معارك مع حزب الله وتل أبيب ترفض هدنة انسانية

بيروت/ وكالات:

فيما أصيب ١٣ جنديا اسرائيليا في معارك مع حزب الله في جنوب لبنان، رفض الكيان الاسرائيلي أمس السبت وقف القتال لمدة ٧٢ ساعة مثلما اقترحت الامم المتحدة لتمكين موظفي الاغاثة من اجلاء المسنين والشبان والجرحى من جنوب لبنان وتوصيل المساعدات الطارئة.

وقال افي بازنر المتحدث باسم حكومة الكيان الاسرائيلي " ليس هناك حاجة الى وقف مؤقت لاطلاق النار لمدة ٧٢ ساعة لان اسرائيل فتحت ممرا للمساعدات الانسانية من والي لبنان."

في غضون ذلك ، أعترف جيش العدوان الإسرائيلي أمس أن ٧ من جنوده أصيبوا بجراح خلال اشتباكات مع مقاتلي حزب الله ليل أمس الاول في بنت جبيل بجنوب لبنان. كما أصيب أمس ٦ اسرائيليين في مارون الرأس التي اندحر منها الجيش الاسرائيلي اضافة الي بنت جبيل وعيترون.

الا ان ناطقا باسم الجيش الاسرائيلي زعم إن قواته "غيرت انتشارها بحسب تطور الوضع الميداني في قطاع مارون الراس وبنت جبيل" مشدداً على ان هذه القوات ما زالت تنشط في هذا القطاع.

وكان حزب الله قد أعلن أن مقاتليه طردوا القوات الاسرائيلية من تلة مسعود (في بنت جبيل)، ومن مثلث التحرير (مثلث مارون الراس ـ عيترون ـ عيناتا) جنوب شرقي بنت جبيل، بعد معارك عنيفة أول أمس الجمعة .

في غضون ذلك ، أعترفت متحدثة باسم جيش العدوان الاسرائيلي ان طائرة اسرائيلية بلا طيار تحطمت على الاراضي اللبنانية على اثر تعرضها "لحادث فني على ما يبدو". واضافت المتحدثة ان "هذه الطائرة بلا طيار لم تصب بصاروخ لحزب الله فقد تحطمت على ما يبدو على اثر حادث فني".

واوضحت ان القوات الاسرائيلية "دمرت بالكامل" هذه الطائرة حتى لا تقع في ايدي حزب الله. ولم تحدد المتحدثة كيفية تدمير هذه الطائرة.

في سياق متصل رفض سكرتير حكومة الكيان الإسرائيلي/ إسرائيل ميمون تحديد مهلة لإنهاء الهجوم الذي تشنه إسرائيل على لبنان منذ ١٢ يوليو، وقال لإذاعة الجيش الإسرائيلي إنه لم يتم تحديد أي تاريخ لنهاية الحرب ضد لبنان، مضيفا "لا نقوم بعملياتنا حاملين ساعة لتوقيتها".

وكان الجيش الإسرائيلي قد تكبد خسائر كبيرة في بنت جبيل وصلت إلى أكثر من ١٣ قتيل و٢٢ مصابا في اليومين الماضيين.

وتقصف القوات الإسرائيلية بالطائرات والمدفعية بكثافة منذ صباح أمس قرى الشريط الحدودي اللبناني خاصة قريتي يارون ومارون الراس.

وعلى خط مواز مع المعارك البرية تجددت الغارات الجوية أمس على الضاحية الجنوبية لبيروت، فيما تكثف القصف على قرى وبلدات الجنوب والبقاع مع دخول العدوان يومه الـ ١٨.

واستهدف القصف –الذي جاء بعد ثلاثة أيام من الهدوء في الضاحية– سيارة جيب مدنية في منطقة غاليري سمعان نجا سائقها بأعجوبة.

كما شن الطيران الإسرائيلي فجر أمس غارات على وديان طير دبا وعيتيت جنوب مدينة صور.

وقصفت البوارج الإسرائيلية بعنف الليلة قبل الماضية وفجر أمس ست قرى جنوب مدينة صور. وطال القصف صباح أمس سهل الخيام في منطقة مرجعيون وجرجوع في الجنوب فيما حلق الطيران بكثافة فوق النبطية وإقليم التفاح.

وتعرضت مدينة الهرمل فى البقاع الشرقي لسلسلة غارات فجر أمس، حيث قصف الطيران على عدة دفعات جسر ووادى العاصي فى المدينة ودمره كليا، وأدت الغارات إلى عزل منطقة الهرمل عن كامل منطقة البقاع وإيقاع أضرار بالغة فى عدد من المنازل والمؤسسات التجارية.

وقالت متحدثة عسكرية إن سلاح الجو الإسرائيلي قصف الليلة قبل الماضية وحتى الساعات الأولى من صباح أمس ٥١ هدفا ودمر قرابة ٣٧ من المباني والمنشآت التي يستخدمها حزب الله.

عقب إعلان إنهاء العمليات.. غارتان إسرائيليتان على غزة

الاحتلال الإسرائيلي قتل 31 فلسطينيا خلال ثلاثة أيام

فلسطين المحتلة/ وكالات:

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عملياتها العسكرية في قطاع غزة فيما يواصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس جولته العربية لبحث الوضع المتدهور في الأراضي الفلسطينية.

فقد أعلن الجيش الإسرائيلي أنه نفذ غارتين في ساعة مبكرة صباح أمس استهدفت الأولى منزلا بزعم الاشتباه بأنه يحوي أسلحة وذخائر لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في مدينة غزة. ولم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات بعدُ.

أما الغارة الثانية فاستهدفت أنفاقا في منطقة إيريز الصناعية القديمة قرب رفح التي تعتبر أبرز نقطة عبور بين القطاع وإسرائيل.

وفي بيت لاهيا، استشهد فلسطيني متأثرا بجراح أصيب بها في غارة جوية على منزله، فيما أصيب آخر فجر أمس في القرية البدوية شمال البلدة.

وعلى صعيد آخر، أعلنت كتائب شهداء الأقصى أنها قتلت مستوطنا إسرائيليا قرب مدينة قلقيلية بالضفة الغربية.

وكان الجيش الإسرائيلي أنهى أمس الاول ثلاثة أيام من العمليات العسكرية الدامية في قطاع غزة مخلفا ٣١ شهيدا وعشرات الجرحى وعددا من البيوت والمزارع المدمرة ودمارا كبيرا في البنى التحتية.

وفي آخر عملياته قبيل الانسحاب، استهدفت طائرة حربية إسرائيلية مساء أمس الاول ورشة بخان يونس جنوب القطاع مما أدى لجرح تسعة فلسطينيين بينهم طفلان، وادعى جيش الاحتلال أن الورشة كانت تستخدم لصنع وتخزين الأسلحة.

وفي قرية أم النصر استشهد فلسطيني متأثرا بجراحه التي أصيب بها نتيجة القصف المدفعي الإسرائيلي على المنطقة الليلة قبل الماضية. ويوم أمس الاول أيضا، نفذت الطائرات الإسرائيلية ثلاث غارات استهدفت منازل يملكها فلسطينيون، بينها منزل أحد نشطاء حماس بحي الشجاعية. من جهة أخرى، قصفت كتائب الشهيد عز الدين القسام الذراع العسكرية لحركة حماس، أمس الاول بصواريخ القسام موقع أبو مطيبق الإسرائيلي شرق مخيم البريج بغزة. سياسيا، يواصل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس جولته العربية التي بدأها قبل أيام بالجزائر، ومن المقرر أن يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك ليبحث معه سبل توفير الدعم للشعب الفلسطيني والوضع السياسي بالمنطقة، كما أوضح نبيل أبو ردينة مستشار عباس. وحسب المصدر نفسه، فإن رئيس السلطة سيغادر القاهرة إلى الرياض حيث سيلتقي هناك العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز، قبل أن يتوجه إلى الكويت ثم قطر. وتأتي جولة عباس بعد نفي كل من حركة حماس والجهاد الإسلامي قرب الإفراج عن الأسير الإسرائيلي الذي تحتجزه ثلاث مجموعات فلسطينية منذ أكثر من شهر إثر عملية نفذتها على معبر كرم أبو سالم. وقال المتحدث باسم كتائب القسام أبو عبيدة إن القضية لاتزال بين أيدي مجموعات المقاومة، وليس بين يديّ أي مسؤول سياسي مهما كان. ويبدو أن ذلك رد على تصريحات لعباس –بمؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي في روما– توقع فيها أن يتم الإفراج قريبا عن الجندي الإسرائيلي، معربا عن أمله في أن يحصل ١٠ آلاف أسير فلسطيني على الاهتمام العالمي نفسه الذي حظي به الأسير الإسرائيلي جلعاد شاليط. وفي السياق نفسه، قال النائب عن حركة فتح الفلسطينية عبد الله عبد الله إن المبادرة السياسية التي تقدم بها سبعة نواب وشخصيات فلسطينية تضمنت مجموعة من الأفكار للخروج من الأزمة الراهنة، وإنها ستعرض بعد ذلك على اللجنة السياسية البرلمانية لرفعها للمجلس التشريعي.

وأشار عبد الله إلى أن المبادرة تتطرق إلى كل القضايا المتعلقة بوقف التصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة والالتزام بالمواثيق الدولية والاتفاقات الموقعة خلال عملية السلام فضلا عن قضية الأسير الإسرائيلي. وفي إطار صرف الرواتب للموظفين، أكد مصدر مسؤول في السلطة الوطنية الفلسطينية فضل عدم الإفصاح عن هويته أن مؤسسة الرئاسة ستحول للبنوك خلال الأسبوع الأول من أغسطس المقبل دفعة جديدة لتغطية رواتب موظفي السلطة.

بلير يقول إن هذه القوات لا يمكن نشرها الا إذا سمح حزب الله

بوش و بلير يدعوان لنشر قوات دولية في لبنان ورايس تعود الى

واشنطن/وكالات:

عجل الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير وتيرة الجهود الدبلوماسية لاستصدار قرار من الامم المتحدة لوقف العنف في لبنان وتشكيل قوة متعددة الجنسيات في ظل ما يتعرضان له من ضغوط لوقف اطلاق النار هناك.

واعلن بوش ان وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ستعود الى الشرق الاوسط أمس السبت للعمل مع اسرائيل ولبنان من أجل التوصل الى قرار مقبول يمكن رفعه إلى مجلس الامن الاسبوع القادم.

كما اتفق الزعيمان على ضرورة تشكيل قوة دولية للبنان بسرعة من أجل المساعدة في توصيل المساعدات الانسانية إلى الاف اللبنانيين الذين شردوا بسبب القتال بين حزب الله واسرائيل.

وقال بوش بينما كان بلير يقف بجواره في القاعة الشرقية بالبيت الابيض "نتفق على الحاجة لوقف العنف بصفة عاجلة."ويقاوم الزعيمان الدعوات الدولية لوقف اطلاق النار على الفور ويقولان ان اي تسوية يجب ان تتعامل مع نفوذ حزب الله في لبنان.

وقال بوش "سيكون خطأ كبيرا اذا لم نحل المشاكل الاساسية."واتفق بلير معه في الرأي لكنه قال ان من الممكن وقف العنف قريبا اذا تحققت الشروط في قرار محتمل لمجلس الامن سيكون موضوعا للمناقشة في الامم المتحدة يوم غد الاثنين.

وقال بلير "اذا تمكنا من التوصل الى اتفاق في الامم المتحدة الاسبوع القادم وتصرفنا بناء عليه فسيمكن عندئذ تحقق ذلك. نريد ان نرى ذلك يتحقق باسرع ما يمكن لكن ينبغي ان تتوفر الشروط التي تسمح له بان يتحقق."وبعد الاجتماع قال المتحدث باسم بلير "نحن عازمون على عمل كل ما في وسعنا للتوصل الى اتفاق على قرار في وقت مبكر من الاسبوع."

وايد بوش اسرائيل في الازمة وهي سياسة قال السناتور الجمهوري تشاك هاجل المرشح المحتمل لانتخابات الرئاسة الامريكية ٢٠٠٨ انها مسالة موضع تساؤل.وقال هاجل ان الولايات المتحدة لها علاقات خاصة مع اسرائيل "لكن لا حاجة ولا يمكن ان تكون على حساب علاقاتنا مع العرب والمسلمين."

واضاف "يجب ان تفهم الولايات المتحدة واسرائيل انه ليس في مصلحتهما طويلة الاجل ان تجعلان نفسيهما معزولتين في الشرق الاوسط والعالم."

وجاءت تصريحات بوش وبلير بعد ثالث لقاء بينهما خلال شهرين وفي اعقاب حديثهما الخاص عن الشرق الاوسط الذي سمع عندما ترك مكبر للصوت مفتوحا خلال قمة مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى بمدينة سان بطرسبرج الروسية.

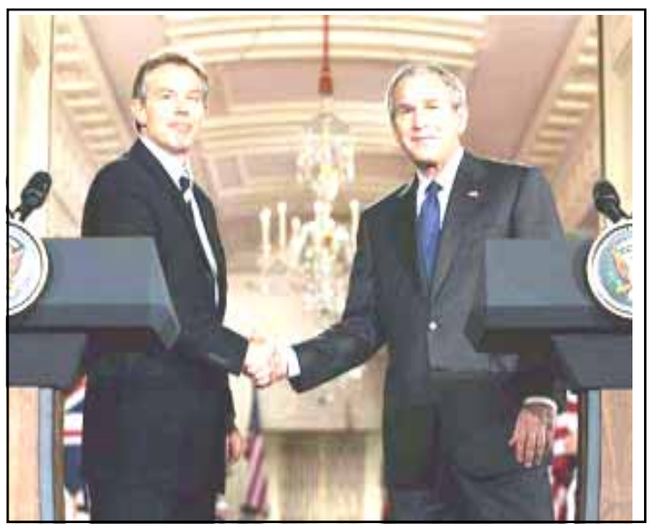

وذكر بوش في ذلك الحديث ان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ينبغي ان يجعل سوريا تقنع حزب الله بوقف هجماته على اسرائيل وقال بلير ان نشر قوة دولية في لبنان سيساعد على تحقيق ذلك وهو الموضوع الذي ذهب الى واشنطن ليدعو اليه.

وقال بلير في المؤتمر الصحفي ان القوة الدولية لا يمكن أن تمارس عملها الا اذا سمح لها حزب الله بذلك واذا وافقت ايضا حكومتا لبنان واسرائيل. واضاف "لا مجال لان تشق طريقها الى الداخل بالقتال."

وذكر بوش ان موضوع القوة سيناقش في الامم المتحدة يوم غد الاثنين وانها يجب ان تكون مكملة للجيش اللبناني.وقال "نتفق على ضرورة ارسال قوة متعددة الجنسيات الى لبنان بسرعة لتعزيز الجيش اللبناني وهو يتحرك الى جنوب ذلك البلد. ستساعد قوة فعالة متعددة الجنسيات في الاسراع بتوصيل الاغاثة الانسانية."

وتعرض بلير لانتقادات من كثير من البريطانيين لمساندته بوش بخصوص العراق. كما يواجه انتقادات مماثلة لانه لم يتخذ موقفا اكثر استقلالا من الهجمات الاسرائيلية في لبنان التي يقول بعض الزعماء الاوروبيين انها رد غير متناسب على هجمات حزب الله الصاروخية وعلى اسر جنديين اسرائيليين.

وردا على سؤال عن اسباب موقفه قال بلير ان الشعور بالصدمة والاحباط تجاه العنف في العراق ولبنان والمناطق الفلسطينية امر يمكن تفهمه لكنه "ليس سببا للابتعاد".

واضاف "بل هو سبب لمواصلة المسار والاستمرار فيه ايا كانت صعوبته لان البديل في الواقع هو السماح لهذه الايديولوجية بان تتمكن من اعداد اكبر من الناس."

عواصم العالم

واشنطن تحصر الحرب على الإرهاب في مكافحة القاعدة

واشنطن/ وكالات:

قالت وزارة الخارجية الأميركية ردا على انتقادات لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، إن التعريف "القانوني" للحرب على ما تسميه الإرهاب بالنسبة للولايات المتحدة هو الحرب على شبكة القاعدة وتشعباتها، التي قالت إنها ستنتهي بإلقاء هذا التنظيم سلاحه.

وأوضح روبرت هاريس المستشار القانوني في وزارة الخارجية الأميركية "عندما تتحدث الولايات المتحدة عن اتخاذ بعض الإجراءات بموجب قانون النزاعات المسلحة، فهي لا تتحدث عن إجراءات عامة ضد الإرهاب بل عن تحركات محددة ضد القاعدة والمرتبطين بها".

وجاء كلام المسؤول الأميركي خلال مؤتمر صحفي ردا على تقرير صدر الجمعة عن لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف.

وقالت ساندرا هودجكينسون المكلفة بمسائل جرائم الحرب في وزارة الخارجية الأميركية، إن الولايات المتحدة ستقرر متى ينتهي النزاع "آخذة في الاعتبار كل العناصر".

وأضافت "تكون المرحلة الأولى على سبيل المثال عندما تصدر قيادة القاعدة أمرا بوقف قتل أميركيين، لكن يجب أن يتبعوا ذلك بإجراءات إلقاء السلاح ووقف الهجمات".

وختمت تقول "كما هي الحال في حرب تقليدية عندما يكون القتال مع دولة أخرى فإن إعلان وقف إطلاق نار أو هدنة هو عنصر مهم للغاية لكن لا قيمة له إذا تواصل القتال".

الجوع يفتك بعشرة ملايين شخص سنويا

نيويورك/ وكالات:

قال مدير منظمة كاريتاس–النمسا إن نحو عشرة ملايين شخص يموتون سنويا في العالم جراء الجوع من بينهم طفل كل خمس ثوان.

وأوضح فرانتس كوبيرل للصحفيين لدى إطلاق حملة لجمع الأموال أن هذا العدد يفوق عدد الوفيات جراء أمراض السل والملاريا والإيدز مجتمعة.

وقال المسؤول بهذه المنظمة الخيرية الكاثوليكية إن ٨٥٠ مليون شخص يعانون من سوء تغذية خطرة مع أن الأغذية متوافرة بكميات كبيرة في العالم، موضحا أن "الجوع صامت وقاس لكن يمكن تجنبه".

وأضاف كوبيرل أن الجفاف وآفات مثل الجراد فضلا عن أخطاء سياسية واقتصادية وبيئية تحرم الكثير من الأشخاص حق الحصول على أغذية وهو "حق إنساني" أساسي.

أمريكي غاضب على إسرائيل يردي إمرأة في مركز يهودي بأمريكا

سان فرنسيسكو/ وكالات:

ذكرت مصادر امنية ووسائل اعلام ان رجلا قال "انه غاضب على اسرائيل" اطلق النار الجمعة على مركز للجالية اليهودية في سياتل (شمال غرب) فقتل امرأة واصاب ٤ نساء اخريات بجروح.

واعتبرت الشرطة انه تصرف بدافع الكراهية لاسرائيل بدون ان يكون له علاقة باي مجموعة ارهابية. واعلن المسؤول عن شرطة سياتل نيك ميتز في مؤتمر صحافي "هناك عامل سياسي (في هذه الحادثة) ولكننا نعتقد انه عمل فردي وليس منظما".

وأشار قائد الشرطة غيل كيرليكوفسكي ان القاتل مر من امام مكتب الامن في المقر الاداري للفدرالية اليهودية في غراند سياتل وبدأ باطلاق النار من سلاحه.

ولم يشر الى هوية المجرم ولكنه اميركي من اصل باكستاني وعمره بين ٣٠ و٤٠ عاما. وافاد شهود عيان ان الرجل الذي قال عن نفسه انه مسلم صرخ "انا غاضب على اسرائيل" قبل اطلاقه النار.

مؤسسة بحرينية خاصة تمنح بوش جائزة "الكذاب الأكبر في العالم"

المنامة/ وكالات:

أعلنت مؤسسة بحرينية خاصة أنها تسعى لتكريم الرئيس الأمريكي جورج بوش بجائزة أطلقت عليها اسم "الكذاب الأكبر في العالم"، لأنه "يستحقها من دون أن يكون له منازع"، بحسب ما تقول.

وقالت رئيسة مؤسسة "بحرين بازار" البحرينية أمينة عباس ان مؤسستها المصنفة ضمن المؤسسات الاجتماعية الخاصة تقوم الآن بتصميم درع وجائزة هي صور مختارة لأطفال ونساء قضوا بسبب اعتداءات الجيشين الأمريكي والإسرائيلي في العراق وأفغانستان وفلسطين ولبنان، بحسب تقرير لصحيفة الخليج الاماراتية أمس السبت

وجاءت الفكرة بحسب الصحيفة من المتابعة اليومية لمشاهد قتل الأبرياء من نساء وأطفال جراء الوحشية "الإسرائيلية" في فلسطين ولبنان، وقالت ان المساعدة الأمريكية اللامحدودة لـ"إسرائيل" هي التي تحرك الأخيرة لارتكاب المزيد من الفظائع بحق الأمة العربية.

وحملت الرئيس جورج بوش مسؤولية ما يحدث، واعتبرته المتسبب في هدم حياة ملايين البشر وقد حولهم إلى فقراء ومشردين بلا مأوى، مؤكدة أن مؤسستها سوف ترسل له كل صور الأبرياء الذين تسبب في دمار حياتهم.

مجلس الأمن يبحث معاقبة إيران بسبب الملف النووي

نيويورك/وكالات:

أعلن السفيران الأميركي والروسي بالأمم المتحدة أن مجلس الأمن الدولي سينظر في فرض عقوبات على إيران إذا لم توقف نشاطاتها لتخصيب اليورانيوم بحلول نهاية أغسطس المقبل.

وقد بدأ مجلس الأمن بالفعل مناقشة نص مشروع قرار بهذا المعنى فيما قال مصدر دبلوماسي إنه قد يطرح للتصويت خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأشارت المصادر إلى أن هناك اتفاقا بشأن المشروع الجديد بين الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية بمجلس الأمن وهي الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا، بالإضافة إلى ألمانيا.

وأضافت أن النص لن يطرح للتصويت قبل الاثنين، حيث طلب سفراء عدد من الدول العشر غير الدائمة العضوية بالمجلس بعض الوقت للتشاور مع عواصمهم.

وقال مندوب الولايات المتحدة بالأمم المتحدة إن مشروع القرار يحمل طابعا "إلزاميا" إزاء إيران لوقف تخصيب اليورانيوم.

الحرب تضر بإسرائيل أكثر مما تنفعها

تحت عنوان "السبيل الصحيح لمساعدة إسرائيل" دعت صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحيتها إلى وقف عاجل لإطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله ونشر قوات قوية مثل الناتو، محذرة من أن ضرر الحملة العسكرية الراهنة على إسرائيل بات أكثر من نفعها.

واعتبرت الصحيفة وقف إطلاق النار الخطوة الأولى لحل الأزمة، محذرة من أن مزيدا من الأسابيع تحفل فيها شاشات التلفزة بمشاهد الدمار والمهجرين سيكون بمثابة دعاية تصب في صالح حماس وحزب الله فضلا عن مشكلة سياسية تصعيديه لأكثر العرب اعتدالا وتقربا من الغرب.

ومضت تقول إن الحاجة الملحة في الوقت الراهن، كما يرى الجميع، تنطوي على إرسال قوت ناتو قوية إلى الجنوب اللبناني بأسرع وقت ممكن، تكون مهمتها نزع أسلحة حزب الله وفقا للقرارات الأممية وبسط النفوذ اللبناني على كافة أراضيه، ناهيك عن منع حزب الله من شن أي هجمات على إسرائيل.

وخلصت الصحيفة إلى أن الضغوط الرامية إلى إرسال القوات المتعددة الجنسيات ينبغي أن يأتي عبر الدبلوماسية الأميركية وليس عبر الهجمات الإسرائيلية، الأمر الذي قد يخلق فرصة حقيقية لتعزيز أمن إسرائيل وتحسين صورة أميركا والحكومات العربية الموالية للغرب.

من جانب آخر حاولت نيويورك تايمز أن تسلط الضوء على الدمار الذي سببته الحرب الإسرائيلية بعيدا عن الخسائر البشرية والمادية عبر الحديث عن تدمير واسع النطاق للبيئة لحق بالبلاد.

وقالت الصحيفة إن كميات كبيرة من النفط سكبت في البحر واندلعت النار في معظمها بسبب الهجمات الجوية الإسرائيلية، كما وصلت بقع الزيت إلى شواطئ سوريا مهددة بأسوأ كارثة بيئية يشهدها تاريخ البلاد.

ونقلت الصحيفة عن مجموعة بيئية لبنانية تدعى غرين لاين قولها "إن تصعيد الهجمات الإسرائيلية الجوية على لبنان لم يقتل المدنيين ولم يدمر البنى التحية فقط بل امتدت يد الدمار إلى البيئة".

لبنان أسوأ حالا من العراق وحال فلسطين أسوأ

تحت عنوان "حرب إسرائيل السرية: الكارثة الإنسانية المتفاقمة في فلسطين"،كتبت آن بينكث مراسلة صحيفة إندبندنت في غزة تقريرا حكت في بدايته قصة أم منهارة من الهلع بعد أن قتلت إسرائيل ابنها البالغ من العمر ١٢ عاما لمجرد وقوفه على سقف البيت،وقصة عدد من الفلسطينيين أمهلوا دقائق لترك بيوتهم كي لا تهدم على رؤوسهم.

وأضافت بينكث أن هذه ليست سوى لقطات يومية من الحرب الخفية التي تشنها إسرائيل على الفلسطينيين منتهزة تركيز العالم على ما يجري في لبنان.

وأكدت أن هذه حرب احتواء وسيطرة حولت قطاع غزة إلى سجن لا مدخل له ولا مخرج منه،ولا يحميه شيء من بطاريات الطائرات بدون طيار المخيفة ولا من الصواريخ الموجهة ولا من نيران الدبابات والمدافع الثقيلة.

وشددت على أن ما يجري في غزة عقاب جماعي لسكان ذلك القطاع البالغ عددهم مليونا و٤٠٠ ألف شخص،مشيرة إلى أنهم مثّلوا حقل اختبار لما طبق فيما بعدُ على لبناء إذ استهدفت بناهم التحتية المدنية من جسور ومولدات كهربائية ومحطات مياه.

وذكرت أن هذا ما جعل عددا متزايدا من المراقبين يعتقدون أن الهدف من الأسلوب الذي اتبع في غزة كان التمهيد لتطبيق نفس الأسلوب في لبنان.

وأضافت أنه في كلتا الحالتين حصلت إسرائيل على ضوء أخضر من الولايات المتحدة لمواصلة عملياتها العدائية ضد المدنيين غير مكترثة بنداءات بقية المجتمع الدولي بوقف إطلاق النار.

ولاحظت بمرارة أن الطوق الذي تفرضه إسرائيل على غزة والمنطقة المفتوحة التي أنشأتها على أنقاض البيوت التي هدمتها، لا يتركان مجالا لأي من سكان القطاع للفرار خارجه،بينما لايزال هناك سبيل وإن كان وعرا يمكّن اللبنانيين من الفرار من هذا الجحيم.

بن لادن أم عبد الناصر

قالت تايمز إن زعيم حزب الله حسن نصر الله أصبح بالنسبة لكثير من العرب جمال عبد الناصر لبنان،بينما ينظر إليه الغرب على أنه بن لادن جديد.

وذكرت الصحيفة في البداية أنه حتى الإسرائيليون –ألد أعداء نصر الله– معجبون بكاريزميته،لكنهم متأكدون من أن عليهم قتله إن كانوا يريدون الانتصار في جنوب لبنان.

وأضافت أن الطائرات الإسرائيلية دمرت الأسبوع الماضي ثلاث بنايات أملا في أن يصادف تدميرها وجود نصر الله فيها،لكنه كان في كل مرة يظهر على التلفزيون لتتبدد آمال الإسرائيليين.

وأكدت تايمز أن العرب من سوريا إلى مصر يعتبرونه الآن قائدا فذا،بينما يرى فيه الغرب وجها من وجوه الإرهاب،بل إن البعض أصبح يعتقد أنه غطى على أسامة بن لادن كأهم هدف لدى الغربيين.

وقالت الصحيفة إن بعض اللافتات في المظاهرات الاحتجاجية التي شهدتها مصر كانت تقول: "ناصر ١٩٥٦– نصر الله ٢٠٠٦".

جيش ضعيف

كتب ديدي فرانسوا مراسل صحيفة ليبراسيون في القدس تعليقا قال فيه إنه رغم حفاظ الحملة العسكرية الإسرائيلية في لبنان على تأييد الرأي العام الإسرائيلي،فإن الضعف الذي ظهر على القوات الإسرائيلية على أرض المعركة كان محل انتقاد شديد.

وأشار فرانسوا إلى أن خبر قتل جندي إسرائيلي لم يكن قط خبرا عارضا في إسرائيل،غير أن خسارة تسعة جنود بمن فيهم ثلاثة ضباط من نخبة الجيش الإسرائيلي خلال يوم واحد اعتبر كارثة وطنية.

في نفس الإطار قالت الصحيفة إن قوات الأمن اللبنانية لم تحدد بعد ما إذا كان تراجع القوات البرية الإسرائيلية أمس الاول من منطقة بنت جبيل إلى منطقة مارون الرأس كان جزءا من إستراتيجية عسكرية أو اندحارا أمام هجمة حزب الله المضادة على تلك المنطقة.

ونقلت في هذا الإطار عن تيمور غوكسل المستشار السابق لقوة حفظ السلام في لبنان قوله إن احتلال الجيش الإسرائيلي لجنوب لبنان هو أمنية حزب الله التي يحلم بها،مشيرا إلى أن مقاتلي هذا الحزب يحاولون استدراج القوات الإسرائيلية حتى تمدد انتشارها داخل الأراضي اللبنانية،حينها يبدؤون بتسديد الضربات إليها.

الأسلحة الأميركية الجديدة لإسرائيل موجهة لما بعد لبنان

كتب المحرر العلمي في صحيفة السفير اللبناني يقول إن شحنة الأسلحة التي بدأت الولايات المتحدة بإرسالها إلى إسرائيل على جناح السرعة في نهاية الأسبوع الماضي تثير جملة من الأسئلة الجدية التي تتجاوز الطريقة شبه السرية التي تتم بها العملية لتصل إلى السبب الفعلي حول حاجة إسرائيل إلى هذه الكمية من الصواريخ ذات القدرة التدميرية الهائلة التي لا يمكن أن يكون الغرض من إرسالها هو لبنان وحده.